Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبيت أرعى النحم فى سـدفـة ضـلَّ بهـا الصبـح فلم يـطلع

* * *

فهـل إلى الأسـواق من غـايـة أم هـل إلى الأوطـان من مـرجـع؟
لا تـأسَ يـا قلبُ عـلى مـا مضى لابـد لـلمحنـة من مـقـطع

يتمنى أن يرى مصر

وقال فى منفاه يتمنى أن يرى مصر:

يـا حبـذا جـرعـةٌ من مـاء محْنِيـة وضجعة فوق برد الرمل بالقـاع[١]
ونَسْمـةٌ كسميم الخـلد فـد حملت ريَّـا الأزاهـر من مِيثٍ وأجـراع[٢]
يـاهـل أرانى بـذاك الحى مجتمعًـا بـأهـل ودى من قـومى وأشـاعى؟

وقال فى هذا المعنى:

أبيت حـزينًا فى (سـرنـديب) سـاهـرًا طـوال الـليـالى والخَليـون هُـجَّـدُ
إذا خـطرت من نحو (حلوان) نسمـة نَـزَتْ بـين قـلبى شعلة تـتـوقـد
شـبـابٌ وإخـوانٌ رزئـتُ ودادهـم وكـل امرئٍ فى الـدهر يشقى ويسعـد!

ومن قصيدة له فى هذا المعنى قالها فى منفاه يتشوق إلى الوطن:

هـل مـن طبـيبٍ لـداء الحـب أوراقـى يتفـى عليـلًا أخـا حـزن وإيـراق[٣]
قـد كـان أبقى الهـوى من مهجتى رمقًـا حتى جـرى البَيْنُ فـاستولى عـلى البـاقى

وفيها يقول:

بـاروضـة النيـل لامَسَّتْـكِ بـائـقـةٌ ولا عـدتـك سـماءٌ ذات إغـداق[٤]
ولا بـرحـت مـن الأوراق فى حُـلَلٍ من سنـدس عبقـريٍّ الـوشى بـرَّاق
يـا حبـذا نَسمٌ مـن جـوهـا عَبِـقٌ يسـرى عـلى جـدول بـالمـاء دفَّـاق
مَـرْعَى جيـادى ومـأوى جيـرتى وحِمَى قـومـى ومنـسبـتُ آدابى وأعـراقـى

---

(١) المحنيه. ما انحنى من الأرض
(٢) الميث. جمع ميناء الأرض اللينة
(٣) الراقى. اسم فاعل من رقاه يرقيه أى عوده فهو راق.
(٤) البائقة الداهية والبلية ولا عدتك أى لا تجاوزتك